العالم الموسوعي كمال الدين موسى بن يونس بن منعة الموصلي (ت٦٣٩هـ/١٢٤٢م) (دراسة في سيرته العلمية)

د. ميسون ذنون العبايجي *

الملخص:

يتناول البحث دراسة شخصية العالم الموسوعي كمال الدين موسى بن يونس بن منعة وانجازاته العلمية، اذ جاءت شهرته من خلال اتقانه عدة علوم وبخاصة العقلية، وذاع صيته في معظم ارجاء العالم الاسلامي، اذ كان يفد اليه طلاب العلم وحتى الشيوخ انفسهم للدراسة على يديه ، لذلك فان البحث محاولة لدراسة التكوين العلمي لهذه الشخصية، ابتداءً من اسرته وعلى وجه الخصوص والده رضي الدين، ثم دراسته في الموصل، وبعدها بغداد في المدرسة النظامية، حيث التقى بعدة شيوخ ممن اختصوا بعلمي الخلاف والجدل، ولعل ذلك كان بداية دراسته للعلوم العقلية، اذ بعد رجوعه الى الموصل واصل دراسته وبدا مرحلة جديدة من الدراسة تركزت على العلوم العقلية، وكانت حصيلة هذه الدراسة اتقانه عدة علوم منها علم الرياضة، والهندسة، والفلك، واصبح فيما بعد من ابرز مدرسي الموصل، اذ درس في العديد منها. وعلى الرغم من ان المصادر التاريخية قد ركزت على دوره في مجال العلوم العقلية، ولكنها لم تعط معلومات وافية توازي حجم علمه، اذ انها على سبيل المثال لم تذكر مؤلفاته، ماعدا ابن ابي اصيبعة (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) الذي انفرد بذكر مؤلفاته.

* مدرس / مركز دراسات الموصل

The Encyclopedic Scholar

Kamāladdin Musa Yunusb. Manʿa al Mawsili (d.693A.H\1242 (A study in his scientific biography) A.D)

Dr. Maysoon Thanoon al-'Abyachi

Lecture /Mosul Studies center

The research studies the prominent scholar Kamaladdin Musa b. M. Man'a and his scientific achievements because he mastered many sciences, especially the intellectual ones. His fame was quite resounding ,and hence many students were apprenticed by him. There upon, this research is an attempt to study the scientific background of this character, starting from his family, especially his father , and his move to Baghdad . After his return from Baghdad, he continued his study and it seems that he studied intellectual sciences like mathematics , geometry and astronomy .Later he became one of the most reputed of Mosuli teachers.

Although the historical sources , focused on his role in the field of the intellectual sciences, they did not give us information which parallel his fame except what is mentioned by Ibn abi Usaybi'a (d.668A.H\1269A.D) who referred to some of his writing , presented, aside from one of his

المقدمة:

هذا البحث محاولة لدراسة شخصية العالم الموسوعي كمال الدين موسى بن يونس بن منعة، وهي تلك الشخصية التي ظهرت في نهاية حكم الدولة الاتابكية (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦٢م)، وبداية تولي بدر الدين لؤلؤ حكم الموصل (٦٣٠-٦٦٠هـ / ١٢٣٢ -١٢٦١م)، إذ أصبح كمال الدين من أشهر مدرسي المدرسة البدرية التي أنشأها بدر الدين لؤلؤ، وقد أولت الدراسات المحلية الحديثة[١] اهتماماً خاصاً به، دون ان تركز بصورة أساسية على التكوين العلمي، ودور اسرته

وبخاصة والده ، وشيوخه، وتأثيرهم على كمال الدين في دراسته للعلوم العقلية، والمسماة ايضاً العلوم القديمة، كالهندسة، وعلم الفلك، والفلسفة، والمنطق، والتي ساهمت بشكل أو بآخر اشتهاره كعالم موسوعي، ولهذا كان يقصده طلاب العلم من اجل الدراسة عليه، وكان ظهور كتاب" قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان" لابن الشعار الموصلي(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ككتاب محقق ومطبوع[٢] مما ساهم في القاء مزيد من الضوء على تلامذة كمال الدين، ممن لم تذكرهم المصادر التاريخية التي ترجمت له، لاسيما وان ابن الشعار الموصلي كان معاصرا له، ولـ عهد بدر الدين لؤلؤ، وأورد في مواضع عدة من الكتاب تدريس كمال الدين في المدرسة البدرية، والمكانة العلمية الكبيرة التي كان يحتلها حينذاك، اذ كان يطلق عليه لقب المدرس، وأبا المعالي[٣] . من هنا جاءت اهمية هذا الموضوع لدراسة السيرة العلمية لكمال الدين دراسة مفصلة، مع الاخذ بنظر الاعتبار تناول اسرته، او بمعنى اصح جانبا منها، لان معظم مصادر التراث الاسلامي اهملت في كثير من الاحيان هذا الجانب، وركزت على الجانبين العلمي، والثقافي. وتضمن البحث اضافة الى ولادته ونشاته، كذلك تكوينه العلمي، من حيث دراسته التي شملت مرحلتين: الاولى في نظامية بغداد اذ درَس فيها العلوم الاسلامية الصرفة، والمرحلة الثانية التي تضمنت دراسته في الموصل على شيوخ او بالاحرى شيخ واحد كان له الاثر الواضح في دراسته للعلوم القديمة، وهو شرف الدين الطوسي، مع الاخذ بنظر الاعتبار مهنة التدريس التي مارسها كمال الدين من خلالها التدريس في مدارس الموصل في عصر الدولة الاتابكية، ثم عهد بدر الدين لؤلؤ، مع ذكر اهم تلامذته الذين درسوا عليه ، او الذين قصدوه لدراسة العلوم النقلية والعقلية، والتي برز وتميز بها عن غيره من علماء الموصل، مع بيان مكانته العلمية من خلال ما اوردته المصادر التاريخية والتي كانت مصدرا مهماً اذ ان بعض مؤلفيها كانوا معاصرين لكمال الدين، او التقوا به، فضلا عن ذلك فقد اهتم البحث بمصنفاته الخاصة بعلمي الفلك والهندسة.

وقد قدمت المصادر التاريخية معلومات وافية عن بعض جوانب السيرة العلمية لكمال الدين، وياتي في مقدمتها كتاب "وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان" لابن خلكان (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م)، الذي اعطى ترجمة وافية لكمال الدين استقاها من مصدر اخر وهو "تاريخ اربل" لابن المستوفي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) اذ لم تصل الينا في الجزء المطبوع من الكتاب، وكانا على معرفة تامة بكمال الدين. وبما ان كل من ابن المستوفي وابن خلكان من اصل اربلي فمن دون شك كانا افضل من ترجم له، سيما وان ابن خلكان قد زار الموصل والتقى بكمال الدين، كون والده صديقاً لوالد كمال الدين. ثم هناك مصدراً اخر لايقل اهمية عن ابن خلكان وهو كتاب "عيون الانباء في طبقات الاطباء" لابن ابي اصيبعة (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) الذي ترجم لكمال الدين وعدّه سيد الحكماء، وعلامة زمانه، واورد رواية غاية في الاهمية والتي تخص المكانة العلمية لكمال الدين نقلها عن احد القضاة ممن التقى ببعض تلامذة كمال الدين، اذ وردت مسائل من قبل فردريك الثاني حاكم صقلية الى الملك الكامل الايوبي وقام بحلها، وقدم معلومات عن احد تلامذة كمال الدين ممن لم تذكرهم المصادر التاريخية الاخرى. ولاننسى ايضا السبكي(ت٧٧١هـ/١٢٧٢م) في طبقاته الشافعية الكبرى التي اورد من خلالها اشارة تحدثنا عن الكتب التي درسها كمال الدين في الهندسة وعلم الفلك، وفي أي سنة درست؟ اذ قرا السبكي بخط كمال الدين احدى تعليقاته على كتاب المجسطي لبلطيموس، وفيها اشارة ايضا الى الشيخ الذي درس على يديه هذا الكتاب في الموصل. فيما عدا ذلك فان معظم المصادر التاريخية الاخرى التي تاتي بعد هذه المصادر ما هي الا نقلا عن ابن المستوفي وابن خلكان .

وقبل البدء بالحديث عن كمال الدين لابد من اعطاء لمحة موجزة عن عصره، اذ يمكن القول ان الموصل قد شهدت منذ نهاية القرن (السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) وبداية (القرن السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد) ازدهارا في الحركة العلمية، حيث ان حكام الدولة الاتابكية انشات العديد من المؤسسات التعليمية، وقربوا

العلماء والادباء، واجزلوا لهم العطاء حتى اصبحت الموصل حسب وصف ضياء الدين بن الاثير"علما في رأسه نار"[٤] ، ولم ينته العصر الاتابكي إلا وقد انتشرت المدارس انتشاراً واسعاً، وبهذا قال الرحالة الاندلسي ابن جبير(ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) الذي زار الموصل في سنة(٥٨٠هـ/١١٨٤م) واصفاً المدارس التي كانت موجودة في ذلك العهد بالقول:"وفي المدينة مدارس للعلم نحو الست أو ازيد على دجلة فتلوح كأنها القصور المشرفة"[٥] ، ومن ابرز تلك المدارس: المدرسة النظامية، وهي اقدم مدرسة أنشئت في الموصل في العصر السلجوقي اسسها الوزير السلجوقي نظام الملك (ت ٤٨٥هـ/١١٨٩م)[٦] . وهناك ايضا المدرسة الاتابكية العتيقة التي بناها سيف الدين غازي ابن عماد الدين (٥٤١-٥٤٤هـ/١١٤٦-١١٤٩م)[٧] ، ثم المدرسة الزينية التي انشأها زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين (ت ٥٦٣هـ/١١٦٧م)[٨] ، والمدرسة العزية التي اسسها عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود (٥٧٦-٥٨٩هـ/١١٨٠-١١٩٣م)[٩] ، والمدرسة النورية التي اسسها نور الدين ارسلانشاه (٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٩٣-١٢١٠م)[١٠] ، ثم المدرسة القاهرية والتي بناها القاهر عز الدين مسعود (٦٠٨-٦١٥هـ/١٢١١-١٢١٨م)[١١]. فضلا عن مدارس اخرى اسستها بعض الاسر العلمية المشهورة في الموصل مثل المدرسة الكمالية القضوية التي انشأها كمال الدين الشهرزوري سنة (٥٣٥هـ/١١٤٠م)، والمدرسة المهاجرية وبناها ابو القاسم علوان بن مهاجر سنة (ت ٥٨٥هـ/١١٨٩م)، ومدرسة ابناء بلدجي ومؤسسها ابو الثناء محمود بن مودود بن بلدجي (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٦م)[١٢].

وبرز في ظل ازدهار الحياة العلمية في الموصل في هذه المدة العديد من العلماء والشيوخ، وجاء عدد منهم من جهات مختلفة مثل بغداد، واربل، والجزيرة العمرية، ودمشق، وحلب، إما للدراسة على اشهر علمائها أو انهم جاءوا إلى الموصل من اجل نشر علمهم وثقافتهم في هذه المدينة، وعند قيام امارة بدر الدين لؤلؤ فان

الحركة العلمية استمرت في نشاطها، ونبغ في عصره الكثير من العلماء الموصليين[١٣] ، اذ حظي النشاط الثقافي، والعلمي باهتمامه و رعايته، فانشأ المدرسة البدرية التي كان يدرس بها كمال الدين لفترة طويلة جدا، وعين لها مدرسين من اشهر العلماء، فوفد اليها طلاب العلم البلاد الاخرى للدراسة في مدارسها[١٤].

اولاً: اسمه وولادته:

هو ابو الفتح[١٥] و (ابو المعالي)[١٦] موسى بن ابي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد[١٧] ابن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائذ بن كعب بن قيس[١٨] العقيلي[١٩] ، الملقب بكمال الدين، الاربلي الاصل[٢٠] ، ولد في الموصل في يوم الخميس(١٤ شعبان ٥٥١هـ/١١٥٦م)[٢١] ، من اسرة اربلية ، كانت تملك بيتاً صغيراً في قلعة اربل[٢٢] .

ثانيا: تكوينه العلمي:

نشأ كمال الدين في بيت كان على جانب كبير من العلم والثقافة، اذ كان **والده** كما اطلق عليه المؤرخ ابن خلكان رضي الدين الاربلي (ت٥٧٦هـ/١١٨٠ م) [٢٣] احد الفقهاء الكبار، وفد الى الموصل، ودرس فيها، كان ابرز شيوخه تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني الموصلي، الذي اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي، وولي القضاء برحبة مالك بن طوق، ثم رجع الى الموصل، من اهم مصنفاته "مناقب الابرار"، كانت وفاة هذا الشيخ سنة(٥٥٢هـ/١١٥٧م)[٢٤]. وسافر رضي الدين الى بغداد وتتلمذ على يد الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز[٢٥] ، ثم عاد الى الموصل، ولقي رعاية كبيرة من قبل الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكتكين (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م)، صاحب قلعة الموصل آنذاك، ووالد مظفر الدين كوكبوري[٢٦] (٥٨٦-٦٣٠هـ/١١٩٠-١٢٣٢م) صاحب اربل فيما بعد، وفوض اليه مهمة التدريس في مسجده، فكان يدرس ويفتي

ويناظر فيه[٢٧] ، ومن هنا جاء استقرار العائلة على ما يبدو في الموصل. ومن بين الذين اشتهروا في هذه الاسرة كمال الدين واخوه عماد الدين[٢٨] ، وكان الأخير إمام وقته في المذهب والأصول والخلاف[٢٩] ، وقصده الفقهاء من مختلف البلاد للدراسة عليه، اذ كانت نشأته العلمية على يد والده رضي الدين، بعدها توجه الى بغداد ودرس في المدرسة النظامية[٣٠] ، ثم عاد الى الموصل ودرّس في مدارسها[٣١] ، وانفرد بالخطابة[٣٢] في الجامع المجاهدي[٣٣]. ولم يقتصر دور عماد الدين على الجانب العلمي بل انه نال مكانة كبيرة لدى حكام الدولة الاتابكية، ومنهم نور الدين ارسلانشاه (٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٩٣-١٢١٠م) ، وتوجه عنه رسولا الى بغداد في اكثر من مرة[٣٤]. كما ولاه قضاء الموصل مدة يسيرة، وذلك في سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م)، وبقي محافظا على هذه المكانة حتى وفاة نور الدين ارسلانشاه، ومجئ ابنه الملك القاهر عز الدين مسعود الثاني، اذ توجه الى بغداد برسالة لاستحصال موافقة من ديوان الخلافة العباسية بشان تولي الملك القاهر مسعود حكم الموصل بعد وفاة ابيه[٣٥] . وقد ترك عماد الدين العديد من المؤلفات التي اختصت بالفقه والجدل والخلاف[٣٦]. وكانت وفاته سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م)[٣٧] .

أما بالنسبة لكمال الدين فانه لا يقل ثقافة ومكانة علمية عن والده واخاه، بل انه تفوق عليهما، ولابد ان تعليمه قد ساهم في بلورة اختصاصه في شتى العلوم، اذ لم يقتصر على الاختصاص بعلم واحد فقط، بل تعمق في العلوم العقلية و النقلية، ومما يؤسف له ان المصادر التاريخية لم تقدم معلومات وافية عن الشيوخ الذين درس عليهم كمال الدين، فيما عدا بعض الشيوخ الذين ورد ذكرهم في هذه المصادر. فقد بدا بالدراسة وهو في سن مبكر، وفي اول الامر على يد والده في الموصل[٣٨] ، كما قرا العربية بالموصل على يد شيخه ابي بكر يحيى بن سعدون **القرطبي** ، الملقب بـ سابق الدين(ت٥٦٧هـ/١١٧١م) ، وهو احد الائمة المتأخرين في القراءات، وعلوم القرآن، والحديث النبوي الشريف، والنحو، واللغة[٣٩] .

ثم واصل كمال الدين دراسته من خلال رحلته العلمية إلى بغداد، اذ توجه إليها في سنة(٥٧١هـ/١١٧٥م) وهو في سن العشرين من عمره، وأقام في المدرسة النظامية، ودرس فيها على يد محمد بن هبة الله بن عبد الله المعروف **بالسديد السلماسي**[٤٠] الفقيه الشافعي، كان امام عصره في الفقه والجدل والخلاف، وكان سديدا في الفتوى[٤١] ، وهو الذي شهر طريقة الشريف في العراق[٤٢]، وكان السلماسي معيدا في المدرسة النظامية عندما كان يدرس على يده كمال الدين[٤٣]، ومما تجدر الاشارة اليه ان اخاه عماد الدين قد درس على يد هذا الشيخ ايضا[٤٤]. كما درس كمال الدين النحو على الشيخ ابي البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد محمد بن الحسن بن سليمان **الأنباري** (ت٥٧٧هـ/١١٨١م)، الملقب بـ كمال الدين النحوي[٤٥].

وقد تزامنت في المدة التي درس فيها كمال الدين بالمدرسة النظامية وجود عدد من الشيوخ الذين عاصرهم ولابد انه التقى بهم، وكانوا ممن اختص بعلمي الجدل والخلاف الذي تبحر بهما كمال الدين، وقاده الى دراسة علوم اخرى كالطب والكيمياء وعلم الهيئة(الفلك) وعلم الحساب بفروعه، فمن بين هؤلاء الشيوخ: الشيخ رضي الدين القزويني (ت٥٩٠هـ/١١٩٣م) [٤٦] وهو احمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني[٤٧] ويكنى بابي الخير الشافعي[٤٨] ،كان رضي الدين إمام في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ[٤٩] . ولد بقزوين سنة(٥١٢هـ/١١١٨م)[٥٠] ، وقدم بغداد بعد اداء فريضة الحج سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م) ودرس في المدرسة النظامية[٥١] في سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م) وبعد سنتين التحق كمال الدين بالمدرسة النظامية لتلقي العلم فيها، ولابد انه التقى بالقزويني اثناء الدراسة، وكان رفيقه في الاعادة السديد السلماسي شيخ كمال الدين.

فضلا عن ذلك كان هناك العديد من الطلبة الموصليين الذين درسوا في نفس الوقت الذي تواجد فيها كمال الدين في النظامية، وهما كل من: شرف الدين أبو

المظفر محمد بن علوان بن مهاجر[٥٢] (ت٦١٥هـ/١٢١٨م)، والمؤرخ الموصلي ابن شداد(ت٦٣٢هـ/١٢٣٠م)[٥٣] صاحب كتاب "النوادر السلطانية" وقد درس كلاهما علمي الجدل والخلاف، حتى ان ابا المظفر محمد بن علوان برع في هذين العلمين وأصبح معيدا في المدرسة النظامية فيما بعد[٥٤]. ولابد ان في هذه المدة درس كمال الكتب الخاصة بالتفسير والنحو حيث ورد بهذا الصدد انه درس: كتاب سيبويه (ت١٨٠هـ/٧٩٦م) وكتابي"الايضاح" و"التكملة" لابي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م)[٥٥] ، وكتاب"المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)[٥٦] ، واخيرا كتاب "الارشاد" للعميدي (ت٦١٥هـ/١٢١٨م)[٥٧] .

ويبدو ان كمال الدين قد اقتصر تعليمه في هذه المدة على دراسة العلوم الاسلامية الصرفة كعلوم القران الكريم، والحديث النبوي الشريف، وعلوم اللغة العربية وفروعها، وانتهى من دراسته في النظامية في سنة (٥٧٦هـ/١١٨٠م) او قبلها بقليل بدليل انه تولى التدريس في هذه السنة في مسجد زين الدين بعد وفاة والده، وبدا مرحلة اخرى من الدراسة وهي دراسة العلوم العقلية الحكمية، فهو كما قال عنه السبكي نقلا عن ابن المستوفي: "هو عالم مقدم، ضرب في كل علم، وهو في علم الاوائل، كالهندسة والمنطق وغيرهما"[٥٨] ، فقد وردت اشارة لدى السبكي غاية في الاهمية تبين الكتب القديمة التي درسها على يد الشيخ شرف الدين الطوسي ومن ضمنها الجزء الاول من كتاب الاصول(Data)لـ اقليدس(Euclid) في الهندسة اذ ذكر ما نصه :" ورأيت [أي السبكي] بخط الشيخ كمال الدين بن يونس، على الجزء الاول من اقليدس إصلاح ثابت بن قرة، ما نصه: قرأت على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين فخر العلماء تاج الحكماء أبي المظفر، ادام الله أيامه، بعد عوده من طوس هذا الجزء، وكنت حللته عليه نفسي مع كتاب المجسطي، وشي من المخروطات، واستنجزته ما كان وعدنا به من كتاب الشكوك، فاحضره واستنسخته، وكتبه موسى بن يونس بن محمد ابن منعة، في تاريخه، هذا صورة خطه، وتاريخ

الكتاب المشار إليه: تاسع عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية"[٥٩] ، وشرف الدين الطوسي على الرغم من شهرته الواسعة في هذه العلوم الا انه لم ينل الاهتمام الواسع من قبل المؤرخين في الترجمة له، وقد اشار اليه ابن ابي اصيبعة بقوله انه "كان فاضلاً في الهندسة والعلوم الرياضية"[٦٠]، واضاف في موضع اخر:" وكان أوحد زمانه في الحكمة والعلوم الرياضية وغيرها"[٦١] ، وهو صاحب الاصطرلاب الخطي المعروف بالعصا[٦٢] ، وله من المؤلفات "الجبر والمقابلة"، و"معرفة الاسطرلاب السطحي"، ورسالة في الخطين اللذين يقربان ولا يلتقيان"[٦٣] ، ولشدة تأثر كمال الدين بشيخه هذا اطلق لقب شرف الدين على ولده احمد بن موسى(ت٦٢٢هـ/١١٢٨م)[٦٤] ، كما هو الحال عندما اطلق ابن خلكان اسم موسى على ولده البكر تيمنا باسم شيخه كمال الدين[٦٥] . وعلى نفس الشيخ درس كمال الدين كتاب المجسطي (Almagest) لـ بطليموس(Ptolemy) [٦٦] ، ودرس ايضا شيئاً من المخروطات وهو فرع من فروع الهندسة[٦٧] ، وعلم الرياضة وفروعه كالحساب، والجبر، والمقابلة، والموسيقى، والارثماطيقي[٦٨] ، والمتوسطات[٦٩] ، وطريق الخطأين[٧٠] ، والمساحة[٧١] .

اما في الفلسفة فان المصادر التاريخية لم تذكر الكتب التي درسها، او شيخ ما درس على يديه هذا العلم، ولكن هناك اشارات قليلة تؤكد كان له اهتمام في هذا المجال، حيث كان متوفر في مكتبته بعض مؤلفات شهاب الدين السهروردي (ت٥٨٧هـ/١١٩١م)[٧٢] الذي ذاع صيته في هذه الفترة، اذ كان استنتاجنا مبني على رواية وردت لدى ابن ابي اصيبعة[٧٣] عند ترجمته لعبد اللطيف البغدادي، والذي ذهب الى الموصل للدراسة فيها سنة (٥٨٥هـ/١١٨٩م)، والتقى به، وطلب منه بعض مؤلفات شهاب الدين السهروردي، هذا يعني ومن دون شك ان كمال الدين قد قراها، وهذه الكتب هي:"التلويحات"[٧٤] وكتاب"اللمحة" او "اللمحات"[٧٥] ثم كتاب ا"لمعارج"[٧٦] .

ثالثاً: التدريس في مدارس الموصل:

أطلق ابن الشعار الموصلي على كمال الدين لقب المدرس[٧٧]، وعلى ما يبدو انه قضى معظم حياته في التدريس، من سنة(٥٧٦هـ/١٢٧٧م) ، الى حوالي سنة(٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، حيث درّس في العديد منها، وكان والده مدرسا ايضا في مسجد زين الدين وكذلك اخاه عماد الدين، وكانا الولدان يحضران معه الدروس ، اذ ذكر ابن خلكان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ان الوالد كان يدرس في مسجد زين الدين وتقصده الطلبة للدراسة عليه، والمباحثة مع ولديه عماد الدين وكمال الدين[٧٨]، وتولى كمال الدين التدريس فعليا بعد وفاة الوالد سنة (ت٥٧٦هـ/١٢٧٧م) وهو في سن الخامسة والعشرون من عمره في مسجد زين الدين والذي اصبح فيما بعد مدرسة عرفت بالكمالية[٧٩]لطول اقامة كمال الدين فيها للتدريس[٨٠] ، وقد رأى ابن خلكان هذا المسجد ووصفه بالقول:" وهذا المسجد رأيته وهو على وضع المدرسة، ويعرف آلان بالمدرسة الكمالية، لأنه نسب الى كمال الدين المذكور لطول إقامته به"[٨١] ، واضاف انه قد التقى بكمال الدين في شهر رمضان من سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م)[٨٢] . فضلا عن ذلك فانه درَّس في مدارس موصلية اخرى وهي:

المدرسة العلائية[٨٣]: تولى التدريس فيها بعد وفاة اخيه عماد الدين سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م)[٨٤] .

المدرسة القاهرية[٨٥]: ذكر ابن خلكان ان هذه المدرسة عندما فتحت تولى كمال الدين التدريس فيها، اذا ما علمنا ان هذه المدرسة قد انشأت في عهد مؤسسها الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان الذي حكم بين السنوات(٦٠٧-٦١٥هـ/١٢١٠-١٢١٨).

المدرسة البدرية[٨٦] : تولى التدريس فيها في شهر ذي الحجة من سنة(٦٢٠هـ/١٢٣٢م).

واضب كمال الدين على القاء دروسه[٨٧] في هذه المدارس وبخاصة البدرية، فكان يدرس بها الفقه الشافعي و الحنفي ، فقال عنه ابن خلكان:" وكان جماعة من الطائفة الحنفية يشتغلون عليه بمذهبهم"[٨٨] ، اذ كان يتقن فني الخلاف العراقي والبخاري، واصول الفقه و الدين"[٨٩] ، وكان" يبحث في العربية والتصريف بحثا تاما مستوفى"[٩٠] ، اضافة الى اتقانه علمي الجدل والخلاف، وقد وفد عليه العديد من طلاب العلم ومن مختلف انحاء العالم الاسلامي للدراسة عليه، فذكر الذهبي ما نصه:" اشتهر اسمه، وصنف، ودّرس، وتكاثر عليه الطلبة.." [٩١] ، واضاف اليافعي(ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م) بالقول:"ودخلت اليه الطلبة من الاقطار...[٩٢] ، واورد ابن الشعار الموصلي المعاصر له اسماء عدد من طلبة العلم ممن درسوا على يديه في المدرسة البدرية:

١. صدقة بن ابي ألبة بن ابي جعفر بن ناصر بن ابي غالب بن حمزة بن ابي محمد، ابو الفضل الشيرازي:

وهو امام فاضل، مناظر اصولي، جدلي، متفنن في كل علم[٩٣] ،ولد بشيراز سنة (٥٨٦هـ/١١٩٠م)، وقدم بغداد سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م) واقام بالمدرسة النظامية، وتفقه على عدد من شيوخ عصره، وقد ورد الموصل سنة(٦٢١هـ/١٢٢٤م) بعد اداء فريضة الحج، ونزل بالمدرسة البدرية ، فدرس على كمال الدين واخذ عنه علماً كثيرا، وقرا عليه علوماً شتى[٩٤] .

٢. محمد بن الحسن بن عبد القاهر بن الحسن بن القاسم بن المظفر بن علي ، ابو السعادات بن ابي علي القاضي الشهرزوري الموصلي:

وهو من بيت عريق في القضاء[٩٥] ، ولد سنة (٥٨٩هـ/١٢٩٣م)، كان فقيها ومدرسا، وعالما مناظراً ، اذ درس في المدرسة الكمالية القضوية، قرا فقه الامام الشافعي على كمال الدين واخذ عنه علمي الاصول[٩٦] والخلاف[٩٧] ، وغير ذلك من العلوم الشرعية[٩٨] .

٣. عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، ابو القاسم بن ابي عبد الله الموصلي:

ولد سنة (٦٠٤هـ/١٢٠٧م) من اسرة ال منعة، درس على كمال الدين وهو عم والده، واصبح معيدا في المدرسة البدرية التي كان يدرِّس بها كمال الدين[٩٩] .

٤. أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس الإربلي الشافعي:

ولد بإربل سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م)، وسمع بها " صحيح البخاري " من أبي محمد ابن هبة الله بن مكرم الصوفي، وأجاز له المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي وزينب الشعرية. درس في دمشق، وحلب على القاضي بهاء الدين ابن شداد، روى عنه المزي والبرزالي، ومن خلال ترجمته لكمال الدين لم يذكر انه تفقه على يده، اذ قال بهذا الصدد: "ولقد رايته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة، وترددت اليه دفعات عديدة لما كان بين الوالد رحمه الله من المؤانسة والمودة الاكيدة، ولم يتفق لي الاخذ عنه لعدم الاقامة وسرعة الحركة الى الشام"[١٠٠] ، لكن بعض المصادر التاريخية اشارت الى انه قدم في شبيبته الى الموصل وتفقه بها على كمال الدين[١٠١]، من اشهر مؤلفاته كتاب"وفيات الاعيان".

٥. محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي القاضي سراج الدين أبو الثناء صاحب التحصيل المختصر من المحصول في أصول الفقه ولد سنة(٥٩٤هـ/١١٩٧م)، قرأ في الموصل على كمال الدين بن يونس، وولي القضاء في قونية. ومن تصانيفه اللباب

وهو مختصر الأربعين في أصول الدين، وصنف كتاباً في المنطق وقيل انه شرح الوجيز في الفقه، توفي في قونية وهو على قضائها سنة (٦٨٢هـ/١٢٨٣م)[١٠٢].

٦. **العماد ابو علي عمر بن عبد النور بن ماخوخ بن يوسف بن ليان بن باديس ابن صولي بن بلول الهواري، ابو حفص اللزني**[١٠٣] النحوي البجائي الصنهاجي: الفقيه الشافعي ، كان مناظرا اصوليا، كاتبا شاعرا، حضر احد دروس كمال الدين عندما كان يلقي درسه على جماعة من المدرسين ارباب الطيالس[١٠٤]، وقد نظم العماد في ذلك الوقت شعرا قاله في كمال الدين يشيد بعلمه وكان مطلعها[١٠٥]:

كمال كمال الدين للعلم والعلى فهيهات ساع في مساعيك يطمع

اذا اجتمع النظار في كل موطن فغاية كلٍ ان تقول ويسمعوا

٧.**عبد الصمد بن محمد بن المجلي بن المنصور بن المبارك ابو علي بن ابي عبد الله**، ولد بنصيبين، قدم الموصل قاصدا شيخها كمال الدين ليقرا عليه الفقه، ونزل بالمدرسة البدرية[١٠٦].

ويبدو لنا ان هؤلاء الطلبة قد اقتصرت دراستهم على العلوم الفقهية التي كانت تدرس انذاك في معظم المدارس الاسلامية، ولكن نلاحظ ان هناك العديد من الطلبة قصدوه بالاسم، وذلك لشهرته ومعرفته بالعلوم العقلية، وكان من بين هولاء:

١. **العالم الموسوعي عبد اللطيف البغدادي**[١٠٧] (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م) الذي درس على يد كمال الدين عند قدومه الى الموصل سنة(٥٨٥هـ/١١٨٩م) اذ ذكر ابن ابي اصيبعة نقلا عن عبد اللطيف البغدادي ما نصه:" ولما كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ببغداد من يأخذ بقلبي ويملأ عيني، ويحل ما يشكل عليّ، دخلت الموصل فلم أجد فيها بغيتي، لكن وجدت الكمال بن يونس جيداً في الرياضيات، والفقه متطرفاً من باقي أجزاء الحكمة، قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها، حتى صار يستخف بكل ما عداها....." [١٠٨] ، واضاف انه طلب من

كمال الدين مؤلفات الفيلسوف شهاب الدين السهروردي[١٠٩] (ت٥٨٧هـ/١١٩١م) الذي ذاع صيته في هذه المدة وقد اعطاه كمال الدين مؤلفات هذا الفيلسوف وهي التلويحات، واللمحة، والمعارج[١١٠] ، وقول عبد اللطيف البغدادي ان كمال الدين متطرفاً في باقي العلوم هو غير دقيق، لان معظم المصادر التاريخية تؤكد انه درس واتقن عدة علوم ، وكان فيها جيدا كما ذكرنا سابقاً.

٢. العالم السرياني سفيروس برشكو(Severus bar Sakku) (ت٦٣٩هـ/١٢٤١م) ،الف بالسريانية ما يعد دائرة معارف فلسفية[١١١] ، ربما هو سويريوس يعقوب بن عيسى بن مرقس شبو، قرأ على كمال الدين المنطق والفلسفة و العربية[١١٢].

٣. أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر المعروف بـ تقي الدين ابن الصلاح الشهرزوري (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، الفقيه الشافعي؛ احد العلماء البارزين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال[١١٣] تفقه على والده اولا ثم نقله الى الموصل ودرس بها مدة، واصبح معيدا لدى عماد الدين أبي حامد بن يونس[١١٤] ، وفي هذه المدة درس على كمال الدين ، وطلب منه ان يقرا شيئا من المنطق سراً، فأجابه الى ذلك، ولكن نصحه ان يترك الدراسة بهذا العلم،قائلا:" المصلحة عندي ان تترك الاشتغال بهذا الفن لان الناس يعتقدون فيك الخير، وهم ينسبون كل من اشتغل بهذا الفن إلى فساد الاعتقاد، فكأنك تفسد عقائدهم فيك ولا يحصل لك من هذا الفن شئ فقبل اشارته، وترك قراءته"[١١٥] .

٤. قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الرئيس علم الدين تعاسيف السلمي الدمشقي الحنفي الكاتب(ت٦٤٩هـ/١٢٥١م):

ولد سنة(٥٥٧هـ/١١٦١م) في القاهرة، كان بارعاً في الهندسة والحساب، حدث بمصر ودمشق[١١٦] ، بعد ان اتقن قيصر علوم الرياضة بمصر ودمشق سافر الى الموصل للاجتماع بكمال الدين، وقد نقل ابن خلكان عن قيصر الرواية الخاصة بلقاء الاخير بكمال الدين بالقول: " فلما حضرت في خدمته [أي كمال الدين] وجدته على حلية الحكماء المتقدمين، وكنت قد طالعت اخبارهم، وسلمت عليه وعرفته قصدي له للقراءة عليه، فقال لي: في أي العلوم تريد تشرع؟ فقلت في الموسيقى، فقال: مصلحة هو فلي زمان ما قرأه أحد عليّ، فأنا أوثر مذاكرته، وتجديد العهد به، فشرعت فيه ثم في غيره حتى شققت عليه أكثر من أربعين كتاباً في مقدار ستة أشهر، وكنت عارفاً بهذا الفن، لكن كان غرضي الانتساب في القراءة إليه، وكان إذا لم أعرف المسألة أوضحها لي، وما كنت أجد من يقوم مقامه في ذلك"[١١٧] .

٥. المفضل بن عمر بن المفضل الابهري السمرقندى: (ت٦٦٢هـ/ت١٢٦٣م):وهو احد العلماء الذي اختص بدراسة العلوم القديمة وله مصنفات فيها، منها: كتاب "هداية الحكمة"، وشرح كتاب" ايساغوجي" لفرفريوس، وله عدة مؤلفات في علم الفلك، في الفلسفة ايضا[١١٨] ، زار اربل سنة(٦٢٥هـ/١٢٢٨م)، وقدم الموصل سنة (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، ربما كان لقاءه بكمال الدين في هذه السنة، حيث قرأ عليه كتاب" المجسطي"[١١٩] ، و بقي يَدرس عنده لعدة سنوات، واصبح معيدا في المدرسة البدرية التي كان يُدَرَّس بها كمال الدين[١٢٠] ، وقد ذكر ابن خلكان وهو احد تلامذة الابهري نقلا عنه، ان الابهري قد ترك بلده وتوجه الى الموصل من اجل الدراسة على كمال الدين[١٢١] .

٦. نصير الدين الطوسي(ت ٦٧٢هـ/١٢٧٣):

وهو محمد بن الحسن، الفيلسوف، كان متخصصا بالعلوم القديمة، خاصة علمي الفلك والرياضة[١٢٢] ، ولد بطوس سنة(٥٩٧هـ/١٢٠٠م)[١٢٣] ، كان مقربا من هولاكو، حيث ابتنى بمراغة قبّة ومرصدا عظيما، وعمل لذلك مكتبة كبيرة ملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة، حتى جمع فيها اكثر من (٤٠٠) الف كتاب، واشتغل فيه أي في المرصد عددا من المنجمين، والفلاسفة وقرر لهم الجامكية[١٢٤]، وقد اخذ نصير الدين العلم من كمال الدين، ومعين الدين سالم بن بدران المصري المعتزلي[١٢٥] ، ومن مؤلفاته: كتاب "المتوسطات بين الهندسة والهيئة"، "شرح الثمرة لبطليموس"[١٢٦] ، كتاب "شرح كتاب المجسطي"،"الكرة والاسطرلاب، "الجبر والمقابلة"[١٢٧] وغيرها من الكتب. وكانت وفاة الطوسي ببغداد [١٢٨] .

٧. نجم الدين القمراوي و شرف الدين المتاني[١٢٩] :

اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمية على حد قول ابن ابي اصيبعة[١٣٠]، وقد سافرا الى مدن عدة لتلقي العلم، وقصدا كمال الدين، وكان يدرس وعلى الاغلب في المدرسة البدرية، ، فسلما وجلسا مع الفقهاء، و اعتنى بهما وذلك بسبب تميزهما، فطلبا منه ان يريهما كتابا له كان قد الفه في الحكمة وفيه لغز وهو كتاب" لغز في الحكمة"[١٣١] ، فلم يقبل في البداية، وحسب اعتقاده لا يستطيعا ان يحلا اللغز الذي فيه، فاصرّا قراءته، عندها اخذا الكتاب وجلسا في بيت من بيوت المدرسة، ولم يناما حتى طلع الفجر، فعرفا حل اللغز، فحملا الكتاب الى كمال الدين اثناء القاءه الدرس، وجلسا، وذكرا له حل اللغز في الكتاب، وقبلها اوردا جميع معاني الكتاب من اوله الى اخره، فتعجب بهما[١٣٢]، وعرفهما بالاسم، عندها قام اكرامهما كمال الدين، وبقيا عنده مدة يدرسان عليه، ثم سافرا[١٣٣] .

٨. ثاذري الانطاكي:

كان عارفا باللغتين السريانية واللاتينية بانطاكية، وكذلك شيئاً من علوم الاوائل، وقد هاجر الى الموصل وقرأ على كمال الدين مصنفات الفارابي وابن سينا واقليدس، وكتاب المجسطي[١٣٤] . ولم يطل الاقامة في انطاكية، حيث رجع مرة اخرى الى كمال الدين واكمل تحصيله العلمي[١٣٥].

٩. أبو إبراهيم يوسف بن ياسين الدقوقي :

درس على كمال الدين بعضا من علوم الاوائل، فضلا عن الفقه[١٣٦].

رابعاً: مكانته العلمية:

تتضح مكانة كمال الدين العلمية من االشهادات التي قدمها المؤرخون وبخاصة المتأخرين منهم ، هذا بالإضافة إلى شهادة طلابه وبعض العلماء الذين التقوا به، فقد وصفه ابن أبي اصيبعة بأنه"علامة زمانه وأوحد أوانه، وقدوة العلماء، وسيد الحكماء، قد أتقن الحكمة، وتميز في سائر العلوم...." [١٣٧] ، في حين أطلقت عليه العديد من المصادر لقب العلامة[١٣٨] ، أما السبكي فقال عنه:" كان رجلا متبحراً في كثير من فنون العلم، موصوفاً بالذكاء المفرط، إليه مرجع أهل الموصل، وما والاها في الفتاوي، وأصحابه يعظمونه كثيراً.... [١٣٩] ، وقال عنه اثير الدين الابهري:" ما دخل الى بغداد مثل ابي حامد الغزالي، ووالله ما بينه وبين الشيخ نسبة"[١٤٠] ، وكان تلميذه تقي الدين المعروف بابن الصلاح الشهرزوري يبالغ في الثناء عليه، فقال عنه : هذا الرجل خلقه الله تعالى عالما اماما في فنونه، لا يقال على من اشتغل ولا من شيخه، فانه اكبر من هذا"[١٤١] ، وبرع كمال الدين في التفسير، والحديث، واسماء الرجال وما يتعلق به، ويحفظ من التواريخ وايام العرب، ووقائعهم، والإشعار شيئا كثيرا[١٤٢] ، حتى ان اهل الذمة يقرءون عليه التوراة والانجيل، ويشرح لهما هذين الكتابين[١٤٣] . وله قدرة على حل جميع المسائل المتعلقة بعلم الرياضة وفروعه، فقد ذكر ابن خلكان وكان شاهدا على ذلك عندما كان في دمشق سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م)،

ان رجلا لم يذكر اسمه كان مختصاً بعلم الرياضة، واشكلت عليه بعض المسائل المتعلقة بالحساب، والجبر، والمقابلة، والمساحة، والهندسة، فكتب بها وارسلها الى الموصل الى كمال الدين، فرد عليها بعد شهر، ويمكن ان نذكر هنا ان كمال الدين قد بلغ من **العمر اثنين وثمانين سنة**، أي قبل **وفاته بستة سنوات**[١٤٤] ، وارسل الفرنج الى الملك الكامل (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٨م) بعض المسائل في الطب والهندسة والرياضة واشكل عليهم حلها، فأما الطبية والحكمية فأجاب عليها علماء الشام، في حين عجزوا عن حل المسائل الهندسية، فأرسلت الى الابهري فأشكل الجواب عليه، فعرضها على كمال الدين، فأجاب عليها، فكتب البرهان الابهري وجعله في رسالة بعث بها الى الملك الكامل،وهذه شهادة القزويني(ت٦٨٣هـ/١٢٨٣م) وهو تلميذ الابهري[١٤٥] .

وفي السياق نفسه ذكر ابن ابي اصيبعة ان ملك الفرنج وهو فريدريك الثاني[١٤٦] بعث برسول الى بدر الدين لؤلؤ يحمل بعض الاسئلة للإجابة عليها فاوكلت مهمة الاجابة عليها الى كمال الدين، فوصل الرسول اليه، واستقبله احسن استقبال، واجاب على معظم الاسئلة، وهذه الرواية نقلا عن احد تلامذة كمال الدين وهو جلال الدين البغدادي الذي كان جالساً في المدرسة حيث كان يدرس بها كمال الدين[١٤٧] .

خامسا: **نتاجه العلمي**:

ويمكن ان نحصر ذلك في انجازاته العلمية ومؤلفاته، فبالنسبة الى انجازاته العلمية استطاع كمال الدين ان يصلح ويهذب الاخطاء التي وقع فيها شيخه شرف الدين الطوسي في رسالته التي تسمى (العصا) وهي رسالة خاصة بعلم الفلك والف فيها رسالة وهي رسالة في تصحيح عصا الشرف الطوسي[١٤٨] . واستخرج في علم الاوفاق[١٤٩] طرقا لم يهتد اليها احد[١٥٠] . ولقد سبق كمال الدين غاليليو في معرفة بعض القوانين التي تتعلق بالرقاص حيث كان الفلكيون يستعملونه لحساب الفترات

الزمنية اثناء الرصد[١٥١]. وبخصوص مؤلفاته فقد انفرد ابن ابي اصيبعة في ايراد مؤلفات كمال الدين وكانت كالتالي:

كتاب "التنبيه" في الفقه الشافعي، كتاب "مفردات الفاظ القانون"، كتاب في "الاصول"، كتاب "عيون المنطق"، كتاب "لغز في الحكمة"، كتاب "الاسرار السلطانية" في النجوم[١٥٢]، واضاف بروكلمان[١٥٣] الى هذه القائمة: "رسالة في البرهان على المقدمة التي اهملها ارخميدس في كتابه تسبيع الدائرة وكيفية اتحاد ذلك"[١٥٤]، كتاب[١٥٥] "شرح الاعمال الهندسية"[١٥٦]، وفي المخروطات اسئلة تتعلق بالمقالة الرابعة من المجسطي في مسالة اختلاف منظر القمر، ورسالة في تصحيح عصا الشرف الطوسي التي ذكرت سابقاً[١٥٧].

الخاتمة:

يمكن القول ان شخصية كمال الدين تستحق الدراسة، وذلك لمكانته التي كان يتمتع بها كونه قد الم بالعديد من علوم عصره بفرعيها النقلي والعقلي، فضلا عن تدريسه مدة طويلة من عمره منذ سنة (٥٧٦هـ/١١٨٠) وحتى وفاته(٦٣٩هـ/١٢٤٢م) في مدارس الموصل. وكان يقصده طلبة العلم بالاسم للاستفادة من علمه الواسع، وخاصة للدراسة عليه العلوم القديمة، اضافة الى تدريسه فقه المذهبين الشافعي والحنفي، والتفسير، ولا يعصى عليه حل أي مسالة في علم الرياضة والفلك، او شرح أي كتاب جديد في الفلسفة او المنطق، وربما كان لشيخه شرف الدين الطوسي الاثر الكبير على توجيهاته في دراسة العلوم القديمة، لا بل تفوق عليه، حيث الف رسالة فيه تصحيح لبعض الاراء التي وردت في كتاب العصا لهذا الشيخ، فضلا عن دور والده الذي كان قد درس على احد الشيوخ ممن درسوا على يد ابي حامد الغزالي ببغداد، وكان مدرسا في مسجد زين الدين، ويبدو من خلال دراسة سيرته العلمية ان الموصل قد شهدت انفتاحا على دراسة علوم القدماء، وهذا

كان من تشجيع حاكمها بدر الدين لؤلؤ او قبله في مدة حكم عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود اذ دخلت مؤلفات السهروردي الى الموصل، ونجد من خلال اطلاعنا على الكتب والتي كانت محضورة في بعض بلدان العالم الاسلامي آنذاك، قد راجت في عصر كمال الدين.

الهوامش:

(١) مثال على ذلك: فاضل خليل ابراهيم: "اشهر علماء الموصل في القرن السابع/ الثالث عشر الميلادي ٥٥١-٦٣٩هـ/١١٥٦/١٢٤١م"، مجلة بين النهرين، (ع٤٩-٥٠،١٩٨٥)، ص٥٨-٦٧؛ محمود ياسين التكريتي:"كمال الدين بن يونس العقيلي الموصلي(٥٥١-٦٣٩هـ/١١٥٦ت١٢٤٢) حياته وثقافته"، (بحث مقدم الى ندوة دور الموصل في التراث العربي، مركز احياء التراث العلمي العربي بالتعاون مع جامعة الموصل،١٩٨٨)،ص١-٩.

(٢) كمال الدين ابي البركات المبارك بن الشعار الموصلي: قلائد الجمان في فرائد هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، مج٣،ج٤،ص٣٨، مج٤،ج٥،ص٢١٧.

(٣) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان ، مج٣،ج٤،ص٣٨، مج٤،ج٥،ص٢١٧.

(٤) عبد الجبار حامد احمد: الحياة العلمية في عصر الاتابكة (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦٢م)، (رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الاداب / جامعة الموصل، غير منشورة ، ١٩٨٦م)، ص٥٧-٥٨.

(٥) ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير: رحلة ابن جبير، (القاهرة ، لبنان ، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري ، د.ت) ، ص ١٦٨ .

(٦) رشيد الجميلي: دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي٥٤١-٦٣١هـ، (ط٢، بيروت، دارالنهضة العربية، ١٩٧٥) ، ص ٣١٤ .

(٧) سعيد الديوه جي: تاريخ الموصل، (جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٢)،ج١ ، ص ٣٤٤.

(٨) المرجع نفسه، ج١ ، ص ٣٤٥ .

(٩) احمد، الحياة العلمية ، ص ١٤٢ .

(١٠) المرجع نفسه والصفحة .

(١١) المرجع نفسه والصفحة .

(١٢) مها سعيد حامد جرجيس: الدور التعليمي للاسر العلمية في الموصل من القرن الخامس إلى نهاية القرن السابع الهجري، (رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الاداب / جامعة الموصل ، غير منشورة ، ٢٠٠١) ، ص ١٠٤-١٠٨ .

(١٣) للتفاصيل ينظر: سوادي عبد محمد الرويشيدي: امارة الموصل في عهد الدين لؤلؤ ٦٠٦-٦٦٠هـ/١٢٠٩-١٢٦١م،(ط١،بغداد،مطبعة الارشاد،١٩٧١)،ص٦.

(١٤) المرجع نفسه، ص١٨٢.

(١٥) ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار صادر،١٩٧١)، مج٥، ص٣١٧؛ جمال الدين ابي المحاسن يوسف ابن تغرى بردى الاتابكي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣)، ج٦، ص٢.

(١٦) انفرد ابن الشعار الموصلي باطلاق هذا اللقب على كمال الدين وياتي ذلك على ضوء المكانة العلمية الكبيرة كان التي كان يتمتع بها كمال الدين. كمال الدين ابي البركات المبارك بن الشعار الموصلي: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)،مج٢،ج٣، ص١٢٧، مج٣،ج٤، ص٣٦١، مج٦،ج٧، ص١٩.

(١٧) ابن خلكان:وفيات الاعيان، مج٧،ص٢٥٤؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف و محيي هلال السرحان، (ط١١، بيروت، مؤسسة الرسالة،٢٠٠١)، ج٢٣،ص٨٥؛ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير: البداية والنهاية، (بيروت ، دار ابن كثير ، ١٩٦٨)، ج١٣، ص١٥٨؛ ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (بيروت، المكتب التجاري للطبع والنشر، د.س) ،ج٥، ص٢٠٧

(١٨) ابن خلكان:وفيات الاعيان، مج٧،ص٢٥٤.

(١٩) ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٣،ص١٥٨.

(٢٠) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥، ص٢٥٤.

(٢١) المصدر نفسه، مج٥،ص٣١٧؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج٢٣،ص٨٥؛ ابو محمد بن عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي: مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، (ط٢،بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٧٠)، ج٤، ص١٠١؛ تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي: طبقات الشافعية، (ط١، القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٧١)، ج٨، ص٣٧٨.

(٢٢) للتفاصيل حول ابناء هذه الاسرة ينظر: جرجيس: الدور التعليمي، ص٤١.

(٢٣) ابن خلكان: وفيات الاعيان ، مج٧،ص٢٥٥.

(٢٤) المصدر نفسه، مج ٢ ، ص ١٣٩.

(٢٥) المصدر نفسه والمجلد والصفحة؛ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي: طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الله الجبوري، (ط١، بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٧١)، ج٢،ص٥٦٩.

(٢٦) وهو ابو سعيد كوكبوري بن ابي الحسن علي بن بكتكين بن محمد، كان والده زين الدين علي صاحب اربل ثم الموصل، ولد بقلعة الموصل في سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)، وقد تولى ادارة اربل بعد وفاة والده سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م)، وكان عمره اربع عشرة

سنة ، حيث كان اتابكه مجاهد الدين قايماز فحصلت بينهما مشاكل وعلى أثرها اخـرج مظفر الدين من اربل إلى بغداد ، ثم ذهب إلى الموصل وصاحبها يومئذ سـيف الـدين غازي بن مودود، واتصل بعدها بخدمة صلاح الدين بن ايوب، الذي اقطعه مدينة حران والرها ثم سميساط، وعند وفاة اخيه زين الدين يوسف سنة (٥٨٦هـ/١١٩٠م) الـذي كان صاحب اربل، طلب مظفر الدين من صلاح الدين ان يعطيه مدينة اربل عوضا عن المناطق السالفة الذكر ، فاعطاه اربل وبقي حاكمـا عليهـا إلـى حـين وفاتـه سـنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) . ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٤ ، ص ١١٣ – ١٢١ .

(٢٧) المصدر نفسه، مج٧،ص٢٥٥.

(٢٨) كانت ولادته في سنة(٥٣٥هـ/١١٤٠م) بقلعة اربل. المصدر نفسه،مج٤، ص٢٥٤.

(٢٩) المصدر نفسه، مج٤،ص٢٥٣.

(٣٠) مثال على ذلك السديد السلماسي الذي كان معيدا في المدرسـة النظاميـة، والـشرف يوسف بن بندار الدمشقي، وابي الرحمن محمد بن محمد الكشميهني، وابي محمـد بـن ابي الربيع الغرناطي. المصدر نفسه، مج٧، ص٢٥٣.

(٣١) كالمدرسة العزية، والزينية، والعلائية، والنفيسية. المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(٣٢) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(٣٣) الجامع المجاهدي: ينسب الى مؤسسه ابي منصور قايماز بن عبد الله الزيني الملقـب بمجاهد الدين، الذي كان يتولى ادارة قلعة الموصـل، والـذي شـرع فـي عمارتـه سنة(٥٧٢هـ/١١٧٦م) الى سنة (٥٧٦هـ/١١٨٠م)، ويقع في جنوب الموصـل علـى نهر دجلة وكان يعرف باسم جامع الربض لانه يقع في الربض الاسفل. الجميلي: دولـة الاتابكة،ص٢٧٤-٢٧٥.

(٣٤) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٤، ص٢٥٤.

(٣٥) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(٣٦) منها "المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط" وكتاب "شرح الوجيز" للغزالي. المصدر نفسه، مج٢٤،ص٢٥٣.

(٣٧) المصدر نفسه، مج٤، ص٢٥٥.

(٣٨) المصدر نفسه، مج٥، ص٣١١.

(٣٩) ولد سنة (٤٨٦هـ/١٠٩٣م) بمدينة قرطبة، خرج من الاندلس في عنفوان شبابه، قدم مصر فسمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد الرازي، وفي القاهرة من ابي صادق مرشد بن يحيى، دخل بغداد سنة (٥١٧هـ/١١٢١م)، وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد عبد الله المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ ابي منصور الخياط، اقام بدمشق مدة، ثم استوطن الموصل، ورحل عنها إلى اصفهان، عاد بعدها إلى الموصل، واخذ عنه شيوخ عصره، كان ورعا دينا، كثير الخير مفيد. ا المصدر نفسه، مج٦، ص ١٧١-١٧٣ .

(٤٠) السلماسي نسبة الى مدينة سلماس مدينة بآذربيجان بين تبريز وأرمية. شهاب الدين بن عبد الله المعروف بـ ياقوت الحموي: معجم البلدان (بيروت ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٩٥٥)، ج٢،ص٤٦٧.

(٤١) ابن خلكان: وفيات الأعيان، مج ٤، ص ٢٣٧.

(٤٢) نسبة الى شرف شاه بن ملكداد المراغي الملقب بالشريف العباسي الذي كان قد برع في الخلاف والجدل كانت وفاته سنة(٥٤٣هـ/١١٤٨م) المصدر نفسه والمجلد والصفحة؛ الاسنوي: طبقات الشافعية، ج٢، ص٤٣٢.

(٤٣) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥، ص٣١١.

(٤٤) المصدر نفسه، مج٤، ص٢٥٣

(٤٥) ولد سنة(٥١٣هـ/١١١٩م)، سكن بغداد منذ صباه، درس بالمدرسة النظامية، حيث قرا اللغة على أبي منصور ابن الجواليقي، وصحب الشريف أبا السعادات هبة الله بن الشجري، وأخذ عنه وانتفع بصحبته، وتبحر في علم الأدب، وتتلمذ عليه الكثير من

طلاب العلم، وصاروا علماء، من اهم مؤلفاته كتاب"أسرار العربية" وكتاب "الميزان" في النحو أيضاً، ثم كتاب" طبقات الأدباء"، كانت وفاته ببغداد. المصدر نفسه، مج ٣ ، ص ١٣٩.

(٤٦) المصدر نفسه، مج٥، ص٣١١.

(٤٧) الذهبي: سير اعلام النبلاء،ج٢١، ص١٩٣. وطالقاني نسبة الى مدينة طالقان التي تقع بين قزوين وابهر(وابهر) مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل. ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٣، ص١٤٣، ج١، ص٤٦.

(٤٨) شمس الدين ابي المظفر يوسف المعروف بـ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تاريخ الاعيان،(ط١ حيدر آباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥١) ،ج٨، ق٢، ص٤٤٤؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء،ج٢١، ص١٩٠ـ١٩٣.

(٤٩) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٤، ص٣٠١.

(٥٠) سبط ابن الجوزي: مراة الزمان، ج٨،ق٢،ص٤٤٤.

(٥١) المصدر نفسه والجزء والقسم والصفحة.

(٥٢) المصدر نفسه، مج٤، ص٢٣٧؛ وهو محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر أبو المظفر ابن أبي المشرف الفقيه الشافعي الفقيه الموصلي، مولده سنة (٥٤٢هـ/١١٤٧م)،قدم بغداد سنة(٥٦٠هـ/١١٦٤م) بعد اداء فريضة الحج، وعاد إليها وأقام بالمدرسة النظامية يدرس الخلاف والمذهب على يوسف الدمشقي حتى برع فيهما، ثم صار معيداً بالمدرسة، ثم عاد إلى الموصل فدرس بمسجد مجاور لبيته وفوض إليه التدريس بعدة مدارس. صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي: الوافي بالوفيات، اعتناء احسان عباس،(فرانز شتاينز، بفيسبادن، ١٩٦٩)، ج١،ص٤٨٤.

(٥٣) سفانة جاسم محمد الجبوري: بهاء الدين بن شداد وكتابه"النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، (رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية، جامعة الموصل، غير منشورة، ٢٠٠٠)، ص٢٢.

(٥٤) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١، ص٤٨٤.

(٥٥) المصدر نفسه والمجلد والصفحة. ابو علي الفارسي : وهو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي، ولد بمدينة فسا سنة(٢٨٨هـ/٩٠٠م)،دخل الى بغداد سنة (٣٠٧هـ/٩١٩م) وسمع من شيوخها، وكان إمام وقته في علم النحو، وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة، ، ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة ابن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة له كتاب الإيضاح، والتكملة في النحو. ". للتفاصيل ينظر:ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد او مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر،(ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٧)، ج٨،ص٢٨٧.

(٥٦) المصدر نفسه، مج٥،ص٣١٢. و الزمخشري: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، ولد سنة(٤٦٧هـ/١٠٧٤م) بزمخشر، كان اماماً في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، واشهر مصنفاته "الكشاف" في التفسير. ابن خلكان: وفيات الاعيان،مج٥،ص١٧٣.

(٥٧) ابن خلكان: وفيات الاعيان،مج٥،ص٣١٢. و العميدي: هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد، وقيل: اسمه أحمد، العميدي السمرقندي الحنفي، كان إمام وقته في الخلاف والجدل، خصوصا الجست(وهي كلمة فارسية تعني البحث)، وهو أول من أفرده بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين،ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٤،ص٢٥٧.

(٥٨) السبكي: طبقات الشافعية، ج٨، ص٣٨٣.

(٥٩) المصدر نفسه، ج٨، ص٣٨٦.

(٦٠) موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي المعروف بابن ابي اصيبعة: عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥)، ص٦٥٩.

(٦١) المصدر نفسه، ص٦٧٠.

(٦٢) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥، ص٣١٤.

(٦٣) قدري حافظ طوقان: تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، (ط٣، القاهرة، دار القلم،١٩٦٣)، ص٤٠٦.

(٦٤) السبكي: طبقات الشافعية،ج٨، ص٣٩.

(٦٥) وفيات الاعيان، مج٥،ص٣١٧.

(٦٦) المجسطي: الذي وصل الينا في عدة ترجمات عربية وهو المرجع النموذجي الذي لعب في علم الفلك نفس الدور الذي لعبه كتاب الاصول(Data) لـ اقليدس(Euclid) في الهندسة، وهو مكون من ثلاثة عشرة مقالة عرض فيه وبشكل شامل اعمال سابقيه مغيرا حسب ملاحظاته الخاصة، مهذبا النماذج الهندسية القديمة ومستنبطا منها نماذج اخرى. الدوميلي: العلم عند العرب، ترجمة: عبد الحليم النجار و محمد يوسف موسى،مراجعة: حسين فوزي،(ط١،بيروت،دار القلم،١٩٦٢)،ص١٦٣؛ ريجبيس مورلون:"مقدمة في علم الفلك" ضمن كتاب موسوعة تاريخ العلوم العربية ، اشراف: رشدي راشد بمعاونة ريجبيس مورلون، (ط١،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٩٧)، ص٢٩.

(٦٧) السبكي: طبقات الشافعية، ج٨،ص٣٨٦. واما المخروطات: فهو علم ينظر في ما يقع في الأجسام المخروطة من الأشكال والقطوع ويبرهن على ما يعرض لذلك من العوارض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الأول وفائدتها : تظهر في الصنائع العملية التي موادها الأجسام مثل : النجارة والبناء وكيف تصنع التماثيل الغريبة والهياكل النادرة. صديق بن حسن القنوجي: أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق : عبد الجبار زكار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨) ،ج٢ ، ص.٥٧٥.

(٦٨) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥،ص٣١٢، و الارثماطيقي: وهو علم العدد. الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص٣١.

(٦٩) المتوسطات: وهي : الكتب التي من شأنها أن تتوسط في الترتيب التعليمي بين: كتاب(الأصول) لإقليدس وبين : كتاب (المجسطي) لبطليموس. مصطفى بن عبد الله المعروف بـــ حاجي خليفة: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، (بغداد ، مكتبة المثنى ، ١٩٤١)، ج٢، ص١٥٨٥.

(٧٠) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥،ص٣١٢. واما علم حساب الخطاين او طريق الخطاين: فهو علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية اذا امكن صيرورتها في اربعة اعداد متناسبة ومنفعته منفعة الجبر والمقابلة، الا انه اقل عموما منه واسهل عملا وانما سمي حساب الخطاين لانه يفرض المطلوب فيه شيئا ويختبر، فان وافق فذاك، والا حفظ الخطا وفرض المطلوب شيئا اخر ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ الخطا الثاني ويستخرج المطلوب منهما ومن المقدارين المفروضين، وعلى هذا اذا اتفق وقوع المسالة اولا في اربعة اعداد متناسبة امكن استخراجه بخطأ واحد.احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، مراجعة: كامل كامل بكري، وعبد الوهاب ابو النور(مصر، مطبعة الاستقلال الكبرى، د.ت).

(٧١) ابن خلكان: وفيات الاعيان،مج٥،ص٣١٢.

(٧٢) السهروردي: وهو ابو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك الملقب بشهاب الدين السهروردي المقتول، ولد سنة (٥٤٥ او ٥٥٠ /١١٥٠ او ١١٥٥م) ببلدة سهرورد من اعمال زنجان، كان اوحد زمانه في العلوم الحكمية، جامعا للفنون الفلسفية، بارعا في الاصول الفلكية، مفرط الذكاء، وقد توجه إلى حلب وناظر فقهائها، ولم يجاره احد في المناظرة، وقد احضره الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين حاكم حلب آنذاك وجرت مناظرة أخرى أظهرت علمه، لذا تقدم عنده، فشنع عليه الفقهاء، واتهموه بالزندقة، وسيروه إلى صلاح الدين، فبعث الى ولده الملك الظاهر وطلب منه ان يقتله فخيره الملك الظاهر في كيفية قتله فاختار أن يموت جوعا في سنة ٥٨٦ أو ٥٨٨هـ/١١٩٠او ١١٩٢). للتفاصيل ينظر: ابن أبي اصيبعة: عيون الأنباء، ص٦٤١ ؛ محمد علي أبو ريان: أصول الفلسفة الاشراقية، (بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٩)، ص١٧، ص٢٥.

(٧٣) عيون الانباء، ص٦٤١.

(٧٤) فهو كتاب يتناول الفلسفة الارسطية على نحو ما وصلت الى الاسلاميين أي الارسطية الممزوجة بالافلوطونية المحدثة، وينقسم الى ثلاثة اقسام: الاول المنطقي، والثاني الطبيعي، والثالث ميتافيزيقي. المرجع نفسه، ص١٢١.

(٧٥) فهو كتاب يتناول الفلسفة الارسطية على نحو ما وصلت الى الاسلاميين أي الارسطية الممزوجة بالافلوطونية المحدثة، وينقسم الى ثلاثة اقسام: الاول المنطقي، والثاني الطبيعي، والثالث ميتافيزيقي. المرجع نفسه، ص١٢١.

(٧٦) المرجع نفسه، ص١٢٣.

(٧٧) قلائد الجمان، مج٣،ج٤، ص٣٨، مج٤،ج٥،ص٢١٧.

(٧٨) وفيات الاعيان، مج٧، ص ٢٥٥.

(٧٩) وهي تعرف في يومنا هذا بجامع الشهوان لانه يقع في محلة الشهوان، كما يعرف بجامع شيخ الشط. احمد: الحياة العلمية، ص١٢٣.

(٨٠) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥، ص٣١١.

(٨١) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(٨٢) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(٨٣) المصدر نفسه، مج٥، ص٣١٦.

(٨٤) المدرسة القاهرية: تنسب هذه المدرسة الى الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلانشاه بن مسعود بن مودود ابن زنكي بناها بالموصل، ولا تذكر المصادر التاريخية متى انشأت، ومادام عز الدين قد حكم بين السنوات(٦٠٧-٦١٥هـ/١٢١٠-١٢١٨م)، فلا شك انها انشأت خلال سنوات حكمه. ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج١، ص١٠٨؛ الرويشيدي: امارة الموصل ، ص٢١٤؛ ناجي معروف: علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، (بغداد، مطبعة الارشاد،١٩٧٣)، ص١٨١ .

(٨٥) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥٤، ص٣١٦.

(٨٦) المدرسة البدرية: تنسب هذه المدرسة الى بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله بناها قبل سنة(٦١٥هـ/١٢١٨م)، وهي السنة التي توفي فيها مدرسها محمد بن علوان مهاجر وكان بدر الدين قد انشاها على انقاض مسجد بقلعة الموصل شيده الحسين بن سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي في اوائل القرن الرابع الهجري. معروف: علماء النظاميات، ص١٧٦.

(٨٧) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥، ص٣١٤.

(٨٨) المصدر نفسه، مج٥، ص٣١٢.

(٨٩) المصدر نفسه ، مج٥، ص٣١٢.

(٩٠) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(٩١) سير أعلام النبلاء، ج٢٣،ص٨٦.

(٩٢) مرآة الجنان، ج٤، ص١٠٢.

(٩٣) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج٢،ج٣، ص١٢٧.

(٩٤) المصدر نفسه والمجلد والجزء والصفحة.

(٩٥) للتفاصيل حول هذه الاسرة ينظر: صادق جودة: القضاة الشهرزوريون،(ط١، عمان، دار البشير، ١٩٨٥)، ص٧.

(٩٦) علم الاصول: وهو علم الغرض منه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الاجمالية، واما مبادؤه فهي ماخوذة من العربية ومن العلوم الشرعية والعقلية، والغرض منه تحصيل استنباط هذه الاحكام على وجه الصحة من ادلتها الاربعة وهي: القران الكريم، والسنة النبوية، والاجماع والقياس. المصدر نفسه،ج٢،ص١٨٣.

(٩٧) علم الخلاف: هو من العلوم الدينية التي تعصم عن الخطأ في المناظرة والدرس ويعتمد على العلوم العربية والشريعة، اما فائدته فيعمل على دفع الشكوك عن المذاهب بايراد البراهين القطيعة. طاش كبرى زادة: مفاتيح العلوم،ج١،ص٣٠٧.

(٩٨) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج٦، ج٧، ص١٩.

(٩٩) المصدر نفسه، مج٢،ج٣، ص٣٦٠-٣٦١.

(١٠٠) وفيات الاعيان،مج٥، ص٣١١.

(١٠١) قطب الدين ابي الفتح موسى بن محمد اليونيني: ذيل مرآة الزمان ، (ط١،حيدر اباد ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٦٠)، مج٤، ص١٥٠؛ محمد بن شاكر الكتبي: فوات الوفيات والذيل عليه، تحقيق: احسان عباس،(بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٣)، مج١،ص١١٠.

(١٠٢) السبكي: طبقات الشافعية،ج٨، ص٣٧١؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة، ج١، ص٢٩٧-٢٩٨.

(١٠٣) هذه النسبة الى الى قبيلة لزنة احدى قبائل البربر كانت تسكن بالقرب من بجاية من اعمال افريقية. ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥،ص٣١٨.

(١٠٤) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان ، مج٤،ج٥،ص٢١٦.

(١٠٥) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(١٠٦) المصدر نفسه، مج٢، ج٣، ص٣٨٦.

(١٠٧) للمزيد من التفاصيل حول هذه الشخصية ينظر: هدى ياسين يوسف الدباغ: عبد اللطيف البغدادي دراسة في نصوصه التاريخية،(رسالة ماجستير قدمت الى جامعة الموصل، كلية التربية،غير منشورة، ٢٠٠٥)، ص١.

(١٠٨) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء، ص٦٨٦.

(١٠٩) وهو ابو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك الملقب بشهاب الدين السهروردي المقتول، ولد سنة (٥٤٥ او ٥٥٠ /١١٥٠ ، ١١٥٥م) ببلدة سهرورد من اعمال زنجان، كان اوحد زمانه في العلوم الحكمية، جامعا للفنون الفلسفية، بارعا في الاصول الفلكية، مفرط الذكاء، وقد توجه الى حلب وناظر فقهائها، ولم يجاره احد في المناظرة، وقد احضره الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين حاكم حلب انذاك وجرت مناظرة اخرى اظهرت علمه، لذا تقدم عنده، فشنع عليه الفقهاء، واتهموه بالزندقة، وسيروه الى صلاح

الدين، فبعث الى ولده الملك الظاهر وطلب منه ان يقتله فخيره الملك الظاهر في كيفية قتله فاختار ان يموت جوعا في سنة ٥٨٦ او ٥٨٨هـ/١١٩٠او ١١٩٢). للتفاصيل ينظر: ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء، ص٦٤١ ؛ محمد علي ابو ريان: اصول الفلسفة الاشراقية، (بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٩)، ص١٧، ص٢٥.

(١١٠) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء، ص٦٨٦.

(١١١) الدوميلي: العلم عند العرب، ص٣٣٢.

(١١٢) ابراهيم: "كمال الدين..."، ص٦٣.

(١١٣) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٣،ص٢٤٣.

(١١٤) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(١١٥) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(١١٦) صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي: الوافي بالوفيات،(بيروت، دار صادر، ١٩٧٢)، ج ٧، ص٢٦٧

(١١٧) قلائد الجمان، مج٥،ص٣١٥-٣١٦..

(١١٨) الدوميلي: العلم عند العرب، ص٢٢٩.

(١١٩) ابن خلكان، مج٥، ص٣١٣.

(١٢٠) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(١٢١) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(١٢٢) الصفدي: الوافي بالوفيات،مج٣، ص٢٤٦.

(١٢٣) المصدر نفسه،مج٣،ص٢٥٢.

(١٢٤) المصدر نفسه،مج٣،ص٢٤٧.

(١٢٥) المصدر نفسه، مج٣، ص٢٤٩.

(١٢٦) المصدر نفسه،مج٣، ص٢٤٨.

(١٢٧) المصدر نفسه، مج٣، ص٢٤٩.

(١٢٨) المصدر نفسه،مج٣، ص٢٥٢.

(١٢٩) القمراوي نسبة الى قمرا، والمتاني نسبة الى متان وهما قريتان من قرى صَرَخُد المجاورة لحوران من اعمال دمشق. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣،ص٨٧؛ ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء، ص٤١١.

(١٣٠) المصدر نفسه والصفحة.

(١٣١) المصدر نفسه والصفحة.

(١٣٢) المصدر نفسه والصفحة.

(١٣٣) المصدر نفسه والصفحة.

(١٣٤) غريغوريوس ابي الفرج بن اهرون المعروف بابن العبري: تاريخ مختصر الدول، تحقيق: انطون صالحاني اليسوعي، (لبنان، دار الرائد اللبناني، ١٩٨٣)، ص٤٧٧.

(١٣٥) المصدر نفسه والصفحة.

(١٣٦) شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد بن المستوفي: تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، تحقيق: سامي بن السيد خماس الصقار، (بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠)، ج١،ص٣٠٦؛ ابراهيم: "كمال الدين..."، ص٦٣.

(١٣٧) عيون الانباء،ص٤١٠.

(١٣٨) الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص٨٥؛ اليافعي: مراة الجنان، ج٤، ص١٠١؛ ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة، ج٦،ص ٣٤٢؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج٥،ص٢٠٦.

(١٣٩) طبقات الشافعية: ج٨، ص٣٧٨.

(١٤٠) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج٥،ص٣١٣.

(١٤١) المصدر نفسه، مج٥،ص٣١٤.

(١٤٢) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(١٤٣) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(١٤٤) وفيات الاعيان، مج٥، ص٣١٥.

(١٤٥) زكريا بن محمد بن محمود القزويني: اثار البلاد واخبار العباد، (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر،١٩٦٠)، ص٤٦٣.

(١٤٦) هو الامبراطور يعقوب بوكهاردت(Jacob Burckhardt) المعروف بالامبراطور فردريك الثاني(Friedrich II)، حفيد الملك فريدريك بربروسا (Barbarossa Fredrich) امبراطور المانيا السابق. اعتلى عرش صقلية سنة(١٢١٥م) باسم فريدريك الثاني بعد وفاة ابن خالته وليام الثاني(Wihelm II)، وقد زار البلاد المقدسة وأخذ القدس صلحاً من الملك الكامل، وكان عالماً متبحراً في علم الهندسة والرياضيات، وهو الذي وجه المسائل الصقليات إلى ابن سبعين، وفي بلاطه عاش كثير من العلماء وترجموا كثيراً من الكتب العربية، وقد كان الإمبراطور نفسه يتكلم العربية لأن قاضي صقلية هو الذي رباه. للتفاصيل ينظر: زيغريد هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة: فاروق بيضون و كمال دسوقي، مراجعة: مارون عيسى الخوري، (ط٢، بيروت،منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٦٩)، ص٤٢٣.

(١٤٧) عيون الانباء، ص٤١١-٤١٢.

(١٤٨) اليافعي: مراة الجنان،ج ، ص ١٩.

(١٤٩) او علم الوفق: وهو احد فروع علم العدد في الحساب، وهو عبارة عن جداول مربعة لها بيوت مربعة، يوضع في تلك البيوت ارقام عددية، او حروف بدل الارقام، بشرط ان يكون اضلاع تلك الجداول واقطارها متساوية في العدد وان لا يوجد عدد مكرر في تلك البيوت.طاش كبرى زاد: مفتاح السعادة،ج١،ص٣٩٥.

(١٥٠) ابن خلكان: وفيات الاعيان،٣١٢.

(١٥١) طوقان: تراث العرب، ص٣٨٩.

(١٥٢) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء،ص٤١٢.

(153) Brockelman C: Geschichte Der Arabischen Liitteratur , (Leiden, Brill , 1937)

(١٥٤) مخطوط مكتبة بودليانا، انكلترا،برقم٨/٩٨٧.

(١٥٥) مخطوط مكتبة ايا صوفيا، استانبول، تركيا، رقم ٢٧٥٣.

(١٥٦) ابراهيم:"كمال الدين بن يونس بن منعة، ص٦٤.

(١٥٧) بسام ادريس الجلبي: موسوعة اعلام الموصل، (كلية الحدباء الجامعة، وحدة الحدباء للطباعة والنشر،٢٠٠٤)، ص٢٨٣.